قضايا التعليم (العام - العالي) في الصحافة الإلكترونية الليبية

دراسة تحليلية

د. عبدالحفيظ سالم بلال

مقدمة:

تعد قضايا التعليم (العام – العالي) من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام المجتمعات الحديثة وذلك بالنظر لما تمثله من أهمية محورية ترتكز عليها هذه المجتمعات في نموها واستقرارها وازدهارها ونحن في مجتمعنا الليبي تبرز الحاجة أكبر للإهتمام بهذه القضايا نظراً لما عاناه ولا يزال يعانيه مجتمعنا ومؤسساته التعليمية من مشاكل متعددة نتجت عن حالة الصراع والانقسام المؤسسي لهذه المؤسسات وتراكم الآثار السلبية لتلك الحالة ناهيك عن الشروخ والتصدعات التي أصابت النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي الأمر الذي يتطلب تظافر جهود كافة المختصين من الباحثين في شتى التخصصات من علم الاجتماع وعلم النفس والتربية وغيرها من فروع المعرفة لتدارس قضايا التعليم (العام – العالي) المُلحة من أجل الوصول إلى تشخيص علمي لمواضع الخلل في منظومتنا التعليمية وبالتالي اقتراح وتقديم الحلول الجذرية المؤسسة على دراسات علمية ميدانية تؤكد على أن الرهان الصحيح هو الرهان على التعليم للخروج من المأزق الحضاري والتخلف الاجتماعي وبالتالي تحقيق مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة .

وتضطلع وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية بدور بارز في التوعيةً بقضايا المجتمع ومن بينها قضايا التعليم (العام – العالي) وهو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة لتقصي الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي).

وقد أثبتت عدة دراسات أن وسائل الإعلام والصحافة من أهم المؤسسات الثقافية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أن تؤدي أدواراً رائدة في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي). هذه القضايا الجوهرية التي ترتكز عليها المجتمعات الحديثة في تحقيق النمو والتنمية المستدامة.

ويرى الباحث أن أهمية دراسة قضايا التعليم بشقيه (العام والعالي) تكمن في مدى ارتباطها بمستقبل الوطن والأجيال القادمة، كما يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان أن تبنى القرارات

الأساسية في هذا القطاع الحيوي والحساس على أسس علمية مستمدة من ومبنية على ما توصلت إليه البحوث والدراسات العلمية من نتائج والتي ينبغي على صانع القرار في مجال التعليم أن يضعها نصب عينيه وهو يصدر قراراته المتعلقة بالعملية التعليمية سواء كانت في التعليم العام أو العالي.

مشكلة الدراسة:

المقصود بتحديد مشكلة الدراسة هو تضييق حدود الموضوع بحيث يكون مقتصراً على ما يريد الباحث تناوله، وليس على ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها. [1]

وتحددت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا التعليم بشقيه (العام – العالي) ومدى انعكاسات هذه المعالجة والتناول على الرأي العام، وبالنظر إلى عدم انتظام صدور الصحافة الورقية وضعف توزيعها ومحدودية النسخ المطبوعة منها خلال فترة الدراسة فقد رأى الباحث إجراء هذه الدراسة التحليلية على عينة من الصحافة الإلكترونية التي تحظى بنسبة متابعة كبيرة نظراً لسهولة الاطلاع عليها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة عن الصحافة الليبية، يلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة لم تول قضايا التعليم بشقيه (العام – العالي) ما تستحقه من دراسة متعددة الجوانب والأبعاد كما أن الدراسات حول قضايا التعليم بشقيه (العام – العالي) في وسائل الإعلام والصحافة في ليبيا، في معظمها كانت عبارة عن أوراق عمل وبحوث قصيرة قدمت في ندوات محلية أو عربية أو دولية ويؤكد الباحث على أهمية إجراء بحث شامل حول قضايا التعليم بشقيه (العام – العالي) في الصحافة الليبية بحيث يشمل البحث مختلف قضايا التعليم بشقيه (العام – العالي) ومدى التغير الذي طرأ في تناول ومعالجة هذه القضايا في مختلف المراحل والظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية وتأثير تلك الظروف على هذه المعالجة .

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

1- الكشف عن قضايا التعليم (العام – العالي) التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية.

2- الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها للقضايا التعليمية .

3- التعرف على اتجاه المادة الصحفية المنشورة في الصحافة الإلكترونية الليبية تجاه قضايا التعليم (العام – العالي).

4- التعرف على وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها للقضايا التعليمية .

5- التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها للقضايا التعليمية .

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي قضايا التعليم (العام – العالي) التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة؟

2- ما هي فنون التحرير الصحفية التي استخدمتها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها للقضايا التعليمية؟

3- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها للقضايا التعليمية ؟

4- ما اتجاه المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة نحو القضايا التعليمية ؟

5- ما هي وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها للقضايا التعليمية ؟

6- ما هو أسلوب عرض قضايا التعليم (العام – العالي) في الصحافة الإلكترونية الليبية؟

7- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها للقضايا التعليمية ؟

8- ما مدى توزان المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها للقضايا التعليمية ؟

تحديد المفاهيم:

يبين (دوكهايم) أن العالم أو الباحث يجب عليه أولاً تعريف الأشياء التي يدرسها لنعلم فيما يدور إشكال البحث، وأنه من البديهي أن التعريف الحقيقي للمفهوم لا يكتمل إلا في نهاية البحث عندما تُعرف ميزات الظاهرة المدروسة.

ويُعرف المفهوم: أنه ليس فقط مساعدة من أجل الحصول على نتيجة، لكن هي طريقة للتصور والإدراك، فالمفهوم يضع الخط الأول وسط مجموعة من الظنون التي تعيق الباحث. [2]

وأن تحديد المفهوم: يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية، فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها، لكنه بنية ذهنية تشمل بعض المميزات الثابتة لهذه الحقيقة، ومعرفة هذه المميزات الثابتة لهذه الحقيقة، ومعرفة هذه المميزات تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة ومن ثم تميزها عن الظواهر الأخرى، فتوضيح التحديد يساعدنا على تقريب الفهم والاتصال بين الباحثين. [3]

مصطلحات الدراسة:

1- المعالجة الصحفية:

تأتي كلمة المعالجة بمعنى الممارسة، إذ نقول عالج أي مارس العمل وعمل به، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، ومعنى المعالجة أن يمارس شخص فعل ما والعمل على مزاولته. [4]

ويقصد بالمعالجة الصحفية في هذه الدراسة الطريقة التي اعتمدتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في عرض وتحليل القضايا التعليمية أثناء فترة الدراسة.

2- الصحافة الإلكترونية الليبية:

يقصد بالصحافة الإلكترونية الليبية الصحافة غير الورقية التي تنشر موادها الكترونياً على المواقع الليبية الإلكترونية الإخبارية (الإنترنت) وهي نوع من الإتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً اليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة [5] والتي تتناول الشأن الليبي وقضايا المجتمع الليبي في المقام الأول.

وقد اختار الباحث صحيفتي: (موقع أخبار ليبيا الإلكتروني وموقع وكالة الأنباء الليبية).

3- القضايا التعليمية:

تقدم التعريفات الحديثة التعليم بأنه: عملية تنمية الشخصية الإنسانية في جميع مجالاتها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية عن طريق إحداث تغيير مُوَّجه أثناء تفاعل الفرد مع بيئته في سبيل تحقيق أهداف معينة [6] ويقصد بقضايا التعليم (العام – العالي) في هذه الدراسة القضايا والمشكلات المتعلقة بقطاعي التعليم (العام – العالي) والتي عالجتها صحيفتا الدراسة أثناء فترة الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة والعينة من الخطوات التي يجب على الباحث أن يتخذها قبل الشروع في أي دراسة علمية حول موضوع أو ظاهرة من الظواهر، وعليه أن يحدد المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة تحديداً دقيقاُ موضحاً حدوده وأبعاده، بالإضافة إلى اطاره الزمني، وتحديد العينة التي سيتم اخضاعها للتحليل. [7]

أما العينة فيقصد بها مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها [8].

وقد تمثّل مجتمع الدراسة في (موقع أخبار ليبيا الإلكتروني وموقع وكالة الأنباء الليبية) وتم اختيار عينة من الصحيفتين بواقع (15) عدداُ من كل منهما وتم تحليل مضمون المواد الصحفية المتعلقة بقضايا التعليم (العام – العالي) والمنشورة فيهما خلال فترة الدراسة من 2023/01/01 إلى 2023/01/15 م.

1- موقع أخبار ليبيا الإلكتروني:

ويعرف الموقع نفسه:

اخبار ليبيا هو أول مُحرك بحث إخباري ليبي وهو موقع ينشر آخر أخبار ليبيا من كافة المصادر المحلية الليبية اضافة إلى مواقع عالمية ووكالات أنباء اضافة إلى مراسلين محليين في المدن الليبية ويُبرز أهم الأحداث والأخبار في الشأن الليبي ضمن أقسام مخصصة وضعت خصيصاً لذلك، وقد انطلق الموقع في ابريل 2014 م.

يخصص موقع أخبار ليبيا ويصنف الأخبار وفقاً للمدن الليبية بحيث يستطيع القارئ بكل سهولة ويسر أن يقوم بمتابعة أحدث أخبار المدن الليبية لحظة بلحظة بسهولة.

كما يستطيع الزائر أن يطلع على آخر أخبار العاصمة طرابلس مثلا أو بنغازي أو سبها بكل سهولة ساعة وقوع الحدث.

ويبرز موقع أخبار ليبيا الأحداث الساخنة ضمن تصنيفات محدثة يتم اضافتها وفقاً للوضع الإخباري لحظة حصول الخبر.

يُعنى الموقع بمتابعة آخر أخبار ليبيا العاجلة والأحداث العاجلة التي تحدث في المدن الليبية مخصصاً أداة برمجية لعرض تلك الأخبار العاجلة كما ينشر تطورات الوضع الأمني والسياسي في ليبيا ويغطي آخر أخبار المجتمع الليبي اضافة إلى أخبار الرياضة الليبية كما يهتم بنشر أخبار الاقتصاد الليبي بمختلف مجالاته المختلفة.

كما يهتم موقع أخبار ليبيا بعرض الرأي والرأي الآخر في نشر الخبر لذا يتم عرض الخبر معتمداً على مصادر محلية ليبية مختلفة.

ويقدم موقع أخبار ليبيا أهم التقارير المتخصصة بالشأن الليبي السياسية والاقتصادية والمجتمعية والرياضية كما خصص قسماً لعرض الأخبار المنوعة والتقنية ليكون موقعاً ليبياً شاملاً حرصاً من هيئة التحرير على شمولية الموقع وتغطية الشأن الليبي.

2- موقع وكالة الأنباء الليبية:

أنشئت وكالة الأنباء الليبية بموجب القرار رقم 17 لسنة 1964 الصادر بتاريخ 1 أكتوبر 1964 تحت اسم وكالة الأنباء الليبية.

تغير اسمها عدة مرات ثم عاودت وكالة الأنباء الليبية بثها تحت مسماها الذي تأسست به عام 1964 تحت اسم (وكالة الأنباء الليبية) (وال) بناء على قرار شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي بالمجلس الوطني الانتقالي عام 2011.

منهج الدراسة:

منهج البحث العلمي هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الإهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. (9)

وقد اختار الباحث استخدام منهج الدراسة المسحية باعتباره من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ويعتمد منهج المسح على التحليل من خلال معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة

أو موضوع محدد في فترة زمنية معلومة، وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية. (10)

أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بإستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات واحتوت الإستمارة على فئات التحليل الرئيسية والفرعية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وقام الباحث بإخضاع الإستمارة لإختباري الصدق والثبات.

الإطار المعرفي للدراسة:

وينقسم إلى المحاور التالية

- محور الصحافة الإلكترونية.
- محور قضايا التعليم (العام – العالي).
- محور دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة القضايا التعليمية.

أولاً: الصحافة الإلكترونية:

تنقسم الصحف الإلكترونية إلى نوعين أساسين، الأول هو النسخ الكاملة من الصحيفة المطبوعة، والثاني هي الصحف الإلكترونية التي أنشئت خصيصاً للنشر الإلكتروني. (11)

ومن ثم يمكننا تصنيفها كالتالي:

1. صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي وهو ما تمثله صحيفة **(اخبار ليبيا)** الإلكترونية العينة الأولى لمجتمع هذه الدراسة.
2. صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية، لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية.
3. نسخ الكترونية من صحف ورقية مطبوعة ورقياً معروفة بإسمها وتاريخها، وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية.
4. مواقع إعلامية ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الإنترنت ومواقع الأحزاب السياسية.
5. الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال إيضاحية ومساحة حوار تفاعلي مع المتلقي على شبكة الإنترنت.

6. مواقع وكالات الأنباء الوطنية والعربية والعالمية التي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت بعدة لغات أو باللغة العربية وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع اضافة إلى خدمة الأخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع الملتقي عبر البريد الإلكتروني. [12] وهو ما يمثله (موقع وكالة الأنباء الليبية) العينة الثانية لهذه الدراسة.

وفي خطوة تعكس مدى الإهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة تم تأسيس اتحاد دولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة وهي منظمة دولية تستهدف الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والمالية للأعضاء والدخول كطرف لفض أي نزاع بين الأعضاء وأي أطراف أخرى، ومواكبة التطورات التقنية عالمياً. [13]

ونظراً لما واجهته الصحافة الورقية الليبية من صعوبات جمة في سبيلها لتحقيق الإنتشار والتوزيع عل مستوى مختلف مناطق ومدن البلاد المترامية الأطراف فقد اتجهت الصحف والمجلات الليبية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي إلى البحث عن وسائل للتوزيع إلكترونياً، وبدأت في الظهور على (الإنترنت) بدوافع عديدة، لعل من أهمها محاولة الإستفادة من التكنولوجيا الجديدة. [14]

وبدأ تواجد الصحف والمجلات الليبية على (الإنترنت) تحديداً في (2001/07/01) ومن تم توالى دخول الصحف والمجلات على شبكة المعلومات الدولية. [15]

مميزات الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصحافة االإلكترونية بالعديد من المميزات نذكر منها: [16]

1. نقلها للنص والصورة معاً لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن من الوقت حتى لا تتحول الجريدة الإلكترونية إلى نسخة إلكترونية من الصحف التقليدية .
2. هناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات .
3. غياب مقص الرقيب على المواد الصحفية التي يتم نشرها نظراً لأن الانترنت عبارة عن عالم مفتوح، وهذا يعني أن مساحة الحرية ومساحة التغطية المصورة والفورية للأخبار والأحداث تتوافر في الصحافة الإلكترونية ولا تتوافر بالقدر نفسه في الصحافة الورقية .
4. امتلاكها عوامل جذب وإبهار متعددة فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت إذ بإمكانه عبر ضغطة زر (القراءة والمشاهدة والاستماع) وهذا يعني السرعة

في تلقي الخبر العاجل اضافة إلى الصورة المصاحبة له وفيلم الفيديو الذي يعزز في كثير من الأحيان هذا الخبر .

5. امكانية حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب من خلال التعليقات التي يتلقاها الكاتب والصحفي على ما يطرحه من مواد (مقالات – تحقيقات – قضايا) .
6. التكلفة الضخمة لإصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم خروجها إلى العالم كل الضجيج الصادر من الآت الطباعة ولا الحاجة إلى اطنان من الورق وهذا ما جعلها صحافة حية تتفاعل مع الأحداث في التو واللحظة أينما كان الحدث.
7. إن ارتفاع تكاليف الورق يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومياً بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز حاسوب (PC) ومجموعة من البرامج التي يتم رفعها لمرة واحدة.

ثانياً: قضايا التعليم (العام – العالي):

– قضايا التعليم (العام – العالي) في المجتمع الليبي:

تعاظم مؤخراً الإهتمام بقضايا التعليم (العام – العالي) وتغيرت نظرة المجتمع لهذه القضايا تغيّراً واضحاً، وفيما يتعلق بالتوعية بقضايا التعليم (العام – العالي)، فإنه يقع على عاتق مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام والصحافة ومن بينها الصحافة الإلكترونية، كل حسب امكانياته وقدراته، العمل على نشر الوعي بأهمية قضايا التعليم (العام – العالي) وقد رصدت هذه الدراسة قضايا التعليم (العام – العالي) التالية التي عالجتها صحيفتا الدراسة أثناء فترة الدراسة:

أولا : قضايا التعليم العام :

1– عدم وجود خطة مكتوبة للعملية التعليمية:

فالخطة الدراسية للعملية التعليمية يجب أن تكون واضحة ومحددة منذ بداية السنة الدراسية ولا ينبغي أن تكون عرضة للتعديل والتغيير المستمر لأنها تحدد فلسفة العملية التعليمية وأغراضها وأهدافها والنتائج المرجوة منها، ويجب أن تكون منسجمة ومتكاملة مع برنامج وطني يشمل اقتصاد الدولة وسوق العمل الذي تنوي توفيره ملائمة مع احتياجات وإمكانات الدولة. [17]

2 – ضعف المنهج الدراسي:

فالمنهج الدراسي المعتمد للمراحل التعليمية يتسم بالضعف والعشوائية وعدم الارتباط بالخطة التعليمية، ولا يقدم أهدافاً تربوية وتعليمية متكاملة، كما أن المنهج يعتمد في جزء كبير منه على المنهج المستورد خاصة في المواد التعليمية.

3 – تقليدية الوسائل التعليمية:

فالوسائل التعليمية المستخدمة في المؤسسات التعليمية تقوم أساساً على التلقين والكتابة في العملية التعليمية وضعف عنصر التدريب العملي، كما أن تقييم التحصيل العلمي للطالب يعتمد – في شكله الحالي – فقط على ما يحفظه الطالب وينسخه في ورقة امتحانه، وهذه الطريقة لا تعكس مدى الاستيعاب الحقيقي للطالب وقدراته ومهاراته.

4 – ضعف التحصيل العلمي وتسرب الطلاب:

ويقصد بتسرب الطلاب هنا هو ترك الطلاب لمقاعد الدراسة وخاصة في المراحل اللاحقة لمرحلة التعليم الأساسي، حيث تشهد مرحلة التعليم الإعدادي تسرباً خفيفاً في عدد الطلاب التاركين لمقاعد الدراسة، في حين يزيد هذا العدد بالنسبة للمرحلة الثانوية والجامعية.

وترتبط أسباب ترك الطالب لمقاعد الدراسة بالكثير من الأسباب الأخرى منها:

أ. ضعف التحصيل العلمي.

ب. شعور الطالب بالإحباط نتيجة رسوبه أو ضعفه في الطرق التقليدية لاختبار تحصيله العلمي الذي يمكن أن تكون له مهارات أخرى للتعبير عنه عدى عن الامتحانات التقليدية. [18]

ثانيا: قضايا التعليم العالي:

1 – عدم وضوح معايير اختيار القيادات الأكاديمية: ويقصد به عدم وجود معايير علمية ثابتة ومحددة يتم على أساسها إجراء المفاضلة بين المتقدمين لتولي الوظائف القيادية في الجامعات من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية.

2 – عدم حل المشكلات المتعلقة بمرتبات أعضاء هيئة التدريس وتسوية مستحقاتهم المالية المتراكمة لتحفيزهم على مزيد من العطاء: ويقصد به تأخير صرف المرتبات وتراكم المستحقات المالية لأعضاء هيئة التدريس لسنوات عديدة.

3 – عدم وجود سياسات واضحة وثابتة لبرامج الإيفاد للخارج: ويقصد به التذبذب في إصدار قرارات الإيفاد للخارج وتعذر تنفيذ الصادر منه بحجة عدم وجود التغطية المالية اللازمة لذلك.

4 – ضعف التكوين المهني لبعض أعضاء هيئة التدريس: ويقصد به تدني المستوى الأكاديمي لبعض أعضاء هيئة التدريس الجامعي وعدم مواكبتهم للتطورات المتجددة في مجال تخصصاتهم العلمية. (19)

ثالثاً: دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة القضايا التعليمية:

إن من أهم وظائف وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية الإعلام والتوعية بالقضايا المجتمعية وممارسة دور الرقابة المجتمعية على مؤسسات المجتمع ومن بينها المؤسسات التعليمية وذلك للفت الانتباه إلى أوجه القصور أو النقص الذي قد يحدث أثناء العملية التعليمية وفي هذا المجال يمكن أن يشتمل دور وسائل الإعلام عموماً والصحافة الإلكترونية خصوصاً على المجالات الثلاثة التالية:

1– وسائل الإعلام والصحافة والتوعية بقضايا التعليم (العام – العالي) وتغيير النظرة المجتمعية لهذه القضايا.

2– وسائل الإعلام والصحافة وتركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا التعليم (العام – العالي).

3– وسائل الإعلام والصحافة وإبراز دور المؤسسات التعليمية في قضايا التعليم (العام – العالي) ونشر البحوث المتعلقة بها.

1– وسائل الإعلام والصحافة ودورها في التوعية بقضايا التعليم (العام – العالي) وتغيير النظرة المجتمعية لهذه القضايا:

أثبتت دراسات كثيرة أن وسائل الإعلام والصحافة من أهم المؤسسات الثقافية والإجتماعية المؤثرة في إتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أن تؤدي أدواراً رائدة في التوعية بقضايا التعليم (العام – العالي) وتغيير النظرة المجتمعية لهذه القضايا من خلال تسليط المزيد من الضوء على هذه القضايا وإبراز أهميتها وتأثيراتها على المجتمع.

وتؤدي المؤسسات العاملة في قطاع التعليم والجهات المختصة بقضايا التعليم (العام – العالي) دوراً مهماً في دفع وسائل الإعلام والصحافة للإهتمام بهذه القضايا.

وهذا الدور الذي تضطلع به الجهات المذكورة، مطلوب للتفاعل والتعاون لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والصحافة والمؤسسات المهتمة بالقضايا التعليمية، عملاً على تحقيق ما يأتي:

1- توعية الإعلاميين والصحفيين بقضايا التعليم (العام – العالي) باعتبارها إحدى القضايا المجتمعية.

2- استضافة الإعلاميين والصحفيين عند تخطيط الحملات الإعلامية والصحفية للموضوعات والقضايا التعليمية.

3- توثيق العلاقة مع مندوبي وسائل الإعلام والصحافة، حتى مع الأشخاص الذين قد يكون لهم اتجاهات سلبية نحو قضايا التعليم (العام – العالي).

4- دعوة الإعلاميين والصحفيين على الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحفية عن موضوعات قضايا التعليم (العام – العالي).

5- ربط موضوعات قضايا التعليم (العام – العالي) بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا المثيرة والتي لها جمهور واسع من المهتمين لتمرير رسائل خاصة بقضايا التعليم (العام – العالي).

2- **وسائل الإعلام والصحافة وتركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا التعليم (العام – العالي):**

يتجلى دور وسائل الإعلام والصحافة في مجال تركيز الاهتمام المجتمعي على قضايا التعليم (العام – العالي) في الآتي:

1- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحقيقي للقضايا التعليمية.

2- تصحيح المفهوم الخاطئ عن قضايا التعليم (العام – العالي).

3- إبراز دور المجتمع والدولة نحو قضايا التعليم (العام – العالي).

4- إبراز دور البحاث والخبراء التربويين في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي).

3-وسائل الإعلام والصحافة وإبراز دور المؤسسات التعليمية في قضايا التعليم (العام – العالي) ونشر البحوث المتعلقة بها.

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام والصحافة الإلكترونية بوسعها القيام بدور أكثر فاعلية في إبراز دور المؤسسات التعليمية والتعليمية في قضايا التعليم (العام – العالي) ونشر البحوث المتعلقة بهذه القضايا وذلك من خلال نشر الوعي المجتمعي بأهمية وجوهرية قضايا التعليم (العام – العالي) اضافة إلى ممارسة النقد البناء لبعض جوانب القصور في هذه المؤسسات والتي قد تعتريها في ممارستها لدورها التعليمي.

المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (1)

قضايا التعليم المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	اخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التعليم العام	124	61.4	154	70	278	65.9
التعليم العالي	78	38.6	66	30	144	34.1
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجموع قضايا التعليم (العام – العالي) المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (422) قضية، وأن نسبة قضايا التعليم العام جاءت في المقدمة إذ بلغت (65.9 %) بينما جاءت قضايا التعليم العالي في المرتبة الثانية بنسبة (34.1 %).

ونستنتج من نتائج تحليل مضمون صحيفتي الدراسة أن قضايا التعليم (العام) قد سجلت النسبة الأعلى حضوراً من بين قضايا التعليم (العام – العالي) في معالجة صحيفتي الدراسة ككل، وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن قضايا التعليم (العام) أيضاً سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في صحيفة اخبار ليبيا (61.4%) وفي وكالة الأنباء الليبية (70%) متقدمة على قضايا التعليم (العالي) التي جاءت في مرتبة متأخرة نسبياً سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة أو على مستوى كل صحيفة على حده بنسب تراوحت بين (30–38.6).

جدول رقم (2)

قضايا التعليم (العام) الخاصة المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	اخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدم وجود خطة مكتوبة للعملية التعليمية	41	33.1	52	33.8	93	33.5
ضعف المنهج الدراسي	32	25.8	46	29.9	78	28
تقليدية الوسائل التعليمية	24	19.4	36	23.4	60	21.6
ضعف التحصيل العلمي وتسرب الطلاب	22	17.7	17	11	39	14
أخرى	5	4	3	1.9	8	2,9
المجموع	**124**	**100**	**154**	**100**	**278**	**100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن مجموع قضايا التعليم (العام) المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (278) قضية، وأن نسبة قضية (عدم وجود خطة مكتوبة للعملية التعليمية) جاءت في المقدمة إذ بلغت (33.5 %) بينما جاءت قضية (ضعف المنهج الدراسي) في المرتبة الثانية بنسبة (28%).

بينما جاءت (قضية تقليدية الوسائل التعليمية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (21.6 %)، وحلت (قضية ضعف التحصيل العلمي وتسرب الطلاب) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (14%) وجاءت في فئة (أخرى) قضايا مثل: البيئة المدرسية المتهالكة، وإضرابات المعلمين، والعنف المدرسي، في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (2.9 %).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن قضية (عدم وجود خطة مكتوبة للعملية التعليمية) أيضاً سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في موقع أخبار ليبيا (33.1 %) وفي وكالة الأنباء الليبية (33.8%) متقدمة على قضية (ضعف المنهج الدراسي) في المرتبة الثانية والتي بلغت نسبتها في موقع أخبار ليبيا (25.8%) وفي موقع وكالة الأنباء الليبية (29.9%) متقدمة على بقية قضايا التعليم (العام) الأخرى التي جاءت في مرتبة متأخرة سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة أو على مستوى كل صحيفة على حده بنسب تراوحت بين (2.9% – 21.6 %).

جدول رقم (3)

قضايا التعليم (العالي) المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدم وضوح معايير اختيار القيادات الأكاديمية	24	40	34	40.4	58	40.3
عدم حل المشكلات المتعلقة بمرتبات أعضاء هيئة التدريس	14	23.3	20	23.9	34	23.6
عدم وجود سياسات واضحة وثابتة لبرامج الإيفاد للخارج	10	16.7	15	17.9	25	17.4
ضعف التكوين المهني لبعض أعضاء هيئة التدريس	8	13.3	9	10.7	17	11.8
أخرى	4	6.7	6	7.1	10	6.9
المجموع	**60**	**100**	**84**	**100**	**144**	**100**

يتضح من الجدول رقم (3) أن مجموع قضايا التعليم (العالي) المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (144) قضية، وأن نسبة قضية (عدم وضوح معايير اختيار القيادات الأكاديمية) جاءت في

المقدمة إذ بلغت (40.3 %) بينما جاءت قضية (عدم حل المشكلات المتعلقة بمرتبات أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية بنسبة (23.6%).

بينما جاءت (قضية عدم وجود سياسات واضحة وثابتة لبرامج الإيفاد للخارج) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17.4 %)، وحلت (قضية ضعف التكوين المهني لبعض أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (11.8%) وجاءت في فئة (أخرى) قضايا مثل: عدم الاستقرار الإداري، ومركزية القرارات داخل الجامعات وعدم قناعة بعض القيادات الجامعية بتطبيق قواعد الجودة، في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (6.9 %).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن قضية (عدم وضوح معايير اختيار القيادات الأكاديمية) أيضاً سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في موقع أخبار ليبيا (40 %) وفي موقع وكالة الأنباء الليبية (40.4 %) متقدمة على قضية (عدم حل المشكلات المتعلقة بمرتبات أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية والتي بلغت نسبتها في صحيفة اخبار ليبيا (23.3 %) وفي موقع وكالة الأنباء الليبية (23.9%) متقدمة على بقية قضايا التعليم (العالي) الأخرى التي جاءت في مرتبة متأخرة سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة أو على مستوى كل صحيفة على حده بنسب تراوحت بين (6.9% – 17.4%).

جدول رقم (4)

فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي) بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / فنون التحرير الصحفي المستخدمة	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	138	68.3	152	69.1	290	68.7
التقرير الصحفي	42	20.8	50	22.7	92	21.8
المقابلة الصحفية	22	10.9	18	8.2	40	9.5
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يوضح الجدول رقم (4) أن صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا على الخبر الصحفي من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتها للقضايا التعليمية بنسبة كبيرة إذ بلغت (68.7 %)، وجاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بين فنون التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجتها لقضايا التعليم (العام – العالي) بنسبة (21.8%) ، بينما جاءت

نسبة اعتماد صحيفتي الدراسة على فنون التحرير الصحفي الأخرى ضعيفة إذ اقتصرت على المقابلة الصحفية بنسبة بلغت (9.5%).

كما أن الخبر الصحفي قد سجل أعلى نسبة في معالجة كل صحيفة من صحيفتي الدراسة على حده للقضايا التعليمية إذ بلغ (68.3 %) في موقع أخبار ليبيا، وبلغ (69.1%) في موقع وكالة الأنباء الليبية.

بينما جاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية استخداماً من صحيفتي الدراسة وبفارق كبير عن فن الخبر الصحفي حيث بلغت نسبته (21.8%) فيما جاء فن المقابلة الصحفية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (9.5%).

جدول رقم (5)

مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول القضايا التعليمية

الصحيفة / مصادر المادة الصحفية	اخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
وزارة التربية والتعليم	45	22.3	52	23.6	97	23
وزارة التعليم العالي	36	17.8	29	13.1	65	15.4
وكالة الأنباء الليبية	28	13.9	27	12.3	55	13
قرارات وبيانات	24	11.9	23	10.5	47	11.1
منظمات محلية ودولية	20	9.9	20	9.1	40	9.5
المحرر الصحفي	16	7.9	18	8.2	34	8.1
قنوات فضائية ليبية	12	5.9	16	7.3	28	6.6
قنوات فضائية عربية	10	4.9	14	6.4	24	5.7
صحف عربية	6	3	10	4.5	16	3.8
وكالات أنباء أجنبية	3	1.5	8	3.6	11	2.6
قنوات فضائية أجنبية	2	1	3	1.4	5	1.2
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يوضح الجدول رقم (5) مدى التنوع في مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة والمتعلقة بقضايا التعليم (العام – العالي) حيث جاء مصدر وزارة التربية والتعليم في المقدمة بنسبة بلغت (23%) من إجمالي مصادر المادة الصحفية تلاه مصدر (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) بنسبة بلغت (15.4%) ثم في المرتبة الثالثة حل مصدر (وكالة الأنباء

الليبية) بنسبة بلغت (13%)، ثم جاء مصدر(قرارات وبيانات) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (11.1%) ثم مصدر (منظمات محلية ودولية) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (9.5%) يليه في المرتبة السادسة مصدر (المحرر الصحفي) بنسبة بلغت (8.1%) بينما جاءت المصادر (قنوات فضائية ليبية، وقنوات فضائية عربية، و صحف عربية، وكالات أنباء أجنبية، وقنوات فضائية أجنبية) على التوالي في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر بنسب ضعيفة تراوحت بين (6.6% –1.2%)، بين مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة والمتعلقة بقضايا التعليم (العام – العالي).

جدول رقم (6) أ

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا التعليم (العام)

الصحيفة / اتجاه المضمون	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	66	52.4	46	57.5	112	54.4
محايد	46	36.5	30	37.5	76	36.9
سلبي	14	11.1	4	5	18	8.7
المجموع	**126**	**100**	**80**	**100**	**206**	**100**

يوضح الجدول رقم (6) أ أن الاتجاه الإيجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة نحو قضايا التعليم (العام) بنسبة بلغت (54.5%)،

فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (36.9%) وجاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت (8.7%)، كما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الإتجاه الايجابي للمادة الصحفية المنشورة بموقع أخبار ليبيا نحو قضايا التعليم (العام) قد سجل النسبة الأعلى بين اتجاهات مضمون صحيفتي الدراسة نحو قضايا التعليم (العام) بنسبة بلغت (52.4%) وكذلك الحال في موقع وكالة الأنباء الليبية وبنسبة أعلى بلغت (57.5%).

جدول رقم (6) ب

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا التعليم (العالي)

الصحيفة / اتجاه المضمون	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	44	57.9	74	53.6	118	55.1
محايد	28	36.8	56	40.6	84	39.3
سلبي	4	5.3	8	5.8	12	5.6
المجموع	**76**	**100**	**138**	**100**	**214**	**100**

يوضح الجدول رقم (6) ب أن الاتجاه الايجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت (55.1%)، بينما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الاتجاه الايجابي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفة اخبار ليبيا قد جاء في المرتبة الأولى أيضاً بنسبة بلغت (57.9%) وبنسبة أقل قليلاً في موقع وكالة الأنباء الليبية إذ بلغت (53.6%) نحو قضايا التعليم (العالي)، بينما سجل الاتجاه المحايد للمادة الصحفية المنشورة بموقع أخبار ليبيا نحو قضايا التعليم (العالي) ما نسبته (36.8%)، أما في وكالة الأنباء الليبية فقد جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية كذلك وذلك بنسبة (40.6%)، بينما سجل الاتجاه السلبي للمادة الصحفية المنشورة بموقع أخبار ليبيا وموقع وكالة الأنباء الليبية أثناء فترة الدراسة حضوراً بسيطاً بنسب بلغت (5.3%) و(5.8%) على التوالي.

جدول رقم (7)

وظيفة المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول القضايا التعليمية

الصحيفة / وظيفة المادة الصحفية	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار عن الأحداث والوقائع	136	67.3	140	63.6	276	65.4
تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها	36	17.8	42	19.1	78	18.5
تبني القضايا التعليمية	30	14.9	38	17.3	68	16.1
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يوضح الجدول رقم(7) أن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد احتلت المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة في معالجتهما للقضايا التعليمية بنسبة بلغت (65.4%)، بينما احتلت وظيفة تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها وبفارق كبير المرتبة

الثانية حيث بلغت نسبتها(18.5%)، فيما حلت وظيفة تبني قضايا التعليم (العام – العالي) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(16.1%)، بينما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع أيضاً قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة ففي موقع أخبار ليبيا كانت نسبتها (67.3%)، كما أن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة في موقع وكالة الأنباء الليبية بنسبة بلغت (63.6 %)، بينما جاءت وظيفة تبني قضايا التعليم (العام – العالي) والدفاع عنها في المرتبة الثالثة والأخيرة في كلتا الصحيفتين على حد سواء وذلك بنسبة (14.9%) في موقع أخبار ليبيا و (17.3%) في موقع وكالة الأنباء الليبية.

جدول رقم (8)

أسلوب عرض المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة عن القضايا التعليمية

الصحيفة / أسلوب عرض القضايا	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض القضايا بدون تحليل	118	58.4	134	60.9	252	59.7
تحليل القضايا دون تقديم الحلول	64	31.7	49	22.3	113	26.8
تحليل القضايا مع ايجاد الحلول	20	9.9	37	16.8	57	13.5
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يوضح الجدول رقم (8) أن صحيفتي الدراسة قد ركزتا في معالجتهما للقضايا التعليمية على أسلوب عرض القضايا بدون تحليل والذي جاء في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (59.7%) من إجمالي المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة، بينما جاء أسلوب تحليل القضايا دون تقديم الحلول في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (26.8%)، فيما جاء أسلوب تحليل القضايا مع عرض وتقديم أو اقتراح الحلول في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (13.5%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن أساليب عرض قضايا التعليم (العام – العالي) لم تختلف في ترتيبها عما كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ اسلوب عرض القضايا بدون تحليل على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (58.4%) في موقع أخبار ليبيا و(60.9%) في موقع وكالة الأنباء الليبية وجاء أسلوب تحليل القضايا دون تقديم الحلول على المرتبة الثانية في كلتا الصحيفتين وذلك بنسبة (31.7%) في موقع أخبار ليبيا و(22.3%) في موقع وكالة الأنباء الليبية، وجاء أسلوب تحليل القضايا مع إيجاد الحلول في المرتبة الثالثة في كلتا

الصحيفتين وذلك بنسبة (9.9%) في موقع أخبار ليبيا و(16.8%) في موقع وكالة الأنباء الليبية.

جدول رقم (9)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول القضايا التعليمية.

الصحيفة / أساليب الإقناع المستخدمة		أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
موضوعي	أمثلة وأحداث حقيقية	68	33.7	112	50.9	180	42.6
	أرقام وبيانات	48	23.8	55	25	103	24.4
	أدلة وبراهين	39	19.3	25	11.4	64	15.2
عاطفي	أسلوب استثارة العواطف	28	13.8	17	7.7	45	10.7
	المبالغة في طرح الموضوع	19	9.4	11	5	30	7.1
المجموع		**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**
الأسلوب الموضوعي		**%76.7**		**%87.3**		**% 82.2**	
الأسلوب العاطفي		**%23.3**		**%12.7**		**%17.8**	

بوضح الجدول رقم (9) اعتماد صحيفتي الدراسة أسلوب الإقناع الموضوعي القائم على الشرح المدَّعم بالأمثلة والأحداث الحقيقية والأرقام والبيانات إضافة إلى الأدلة والبراهين كلما كان ذلك ممكناً وقد بلغت نسبة هذا الأسلوب في صحيفتي الدراسة (82.2%)، بينما جاء الأسلوب العاطفي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استثارة العواطف لدى المتلقي والتضخيم والمبالغة في طرح القضايا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (17.8%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا التعليم (العام – العالي) لم تختلف في ترتيبها عما كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ أسلوب الإقناع الموضوعي على المرتبة الأولى في كل منهما وذلك بنسبة بلغت (76.7%) في موقع **أخبار ليبيا** و (87.3%) موقع وكالة الأنباء الليبية فيما جاء الأسلوب العاطفي في المرتبة الثانية بنسبة (23.3%) في موقع أخبار ليبيا و(12.7%) في موقع وكالة الأنباء الليبية.

جدول رقم (10)

مدى التوازن في عرض ومعالجة قضايا التعليم (العام – العالي) في المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / التوازن في معالجة القضايا	أخبار ليبيا		وكالة الأنباء الليبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على بعض جوانب القضية	84	41.6	132	60	216	51.2
التركيز على جانب من القضية	106	52.5	34	15.5	140	33.2
التركيز على جميع جوانب القضية	12	5.9	54	24.5	66	15.6
المجموع	**202**	**100**	**220**	**100**	**422**	**100**

يوضح الجدول رقم (10) أن صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا أسلوب التركيز على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما للقضايا التعليمية في المادة الصحفية المنشورة بهما أثناء فترة الدراسة حيث احتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى بنسبة بلغت (51.2%) وبفارق واضح عن أسلوب التركيز على جانب واحد من القضية والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.2%)، وأسلوب التركيز على جميع جوانب القضية الذي حل في المرتبة الثالثة بنسية بلغت (15.6%)،

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن أسلوب التركيز على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما للقضايا التعليمية في المادة الصحفية المنشورة بهما أثناء فترة الدراسة فقد حافظ هذا الأسلوب على مرتبته الأولى وذلك بنسبة بلغت في موقع أخبار ليبيا (41.6%) وفي موقع وكالة الأنباء الليبية (60%).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- الحاجة الماسة إلى تفعيل دور للسلطة الرابعة (الصحافة) الإلكترونية في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي).

2- الحاجة إلى استراتيجية إعلامية متكاملة لمعالجة قضايا التعليم (العام – العالي).

3- اعتماد صحيفتي الدراسة بشكل كبير على (فن الخبر الصحفي) من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتهما للقضايا التعليمية والذي جاء في المرتبة الأولى بين فنون التحرير الصحفي وذلك بنسبة (68.7%) ، وهذا يعكس غياب الجانب الميداني الاستقصائي للتغطية الصحفية لقضايا الدراسة.

4- تصدَّر مصدر (وزارة التعليم) مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول القضايا التعليمية وذلك بنسبة (23%).

5- كان الاتجاه الإيجابي في مقدمة اتجاهات المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة تلاه الاتجاه المحايد نحو قضايا التعليم (العام – العالي).

6- طغت وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع على وظائف المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا التعليم (العام – العالي) خلال فترة الدراسة.

7- ركزت صحيفتا الدراسة على أسلوب عرض القضايا دون تحليل في عرضها للمادة الصحفية المنشورة بها عن قضايا التعليم (العام – العالي) خلال فترة الدراسة .

8- ركزت صحيفتا الدراسة على الأسلوب الموضوعي في استخدامهما للأساليب الإقناعية في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا التعليم (العام – العالي) خلال فترة الدراسة.

9- ركزت صحيفتا الدراسة على بعض جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما للقضايا التعليمية في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة.

التوصيات:

1) الحاجة الى المزيد من الدراسات حول دور الصحافة الإلكترونية في معالجة قضايا التعليم (العام – العالي) والرفع من درجة وعي المواطنين حيالها لتكوين رأي عام مساند وداعم للقضايا التعليمية.
2) تفعيل الدور التوعوي للصحافة الإلكترونية وتمكين الصحفيين من الوصول إلى المعلومات المتعلقة بقضايا التعليم (العام – العالي).
3) الدعوة إلى تفعيل التشريعات والقوانين واللوائح التنظيمية ذات العلاقة بقضايا التعليم (العام – العالي).
4) الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتي حققت نجاحات واضحة في مجال تنمية وتطوير البرامج والبحوث التعليمية .
5) الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية المتخصصة وتدريبها لتأهيل وتعليم وتدريب الباحثين في مجال قضايا التعليم (العام – العالي) في الداخل والخارج.
6) توجيه البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالجامعات الليبية تحديداً إلى إنجاز بحوث إعلامية أكاديمية حول موضوع " وسائل الإعلام والصحافة والقضايا التعليمية" .
7) الاستفادة من البحوث العلمية المنجزة لتأسيس مركز أكاديمي متخصص في بحوث ودراسات وسائل الإعلام والصحافة وقضايا التعليم (العام – العالي)، لمتابعة التطورات وتوجيه البحث الإعلامي خصوصاً في ضوء تطورات تكنولوجيا الاتصال.

قائمة المراجع:

(1) سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1994 ، ص 139 .

(2) Grawitz (Madelenine), Methodes des scinces , sociales 8eme Edition , Dalloz , ISBN , Paris , 1990, p369

(3) Benoit (Gautier) ،Recherché ،sociable de Problematique ala collecte des doneness ،3edition ،Press universitaire du Quebec ،Canada ،1998 PP 68 – 69 .

(4) إبن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، ج 4، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 3066 .

(5) صفية خليفة بن مسعود ، المعايير الفنية للصحف الإلكترونية ، دراسة نظرية ، مجلة بحوث الاتصال، العدد الثالث ، يونيو 2018 ، ص 149.

(6) فايز مراد دندش ، معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

(7) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد زكي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999 ، ص 211 .

(8) شريف درويش اللبان ، هشام عطية عبدالمقصود ، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ، ط1 (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ،2008) ص 66 .

(9) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة / عالم الكتب، 1999 ، ص69 .

(10) محمد محمود الذنيبات " وآخرون" منهجية البحث العلمي ، ط2 (بيروت : دار وائل للنشر ، 1999) ص 46 .

(11) جاسم محمد جابر، الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، البحرين، 2008، ص 391 .

(12) خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية، دار الكتب المصرية ص 90-91.

(13) إعلان البيان التأسيسي للاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية، مجلة أفق منشور على موقع: www.Ofouq.com بتاريخ 4 اكتوبر 2007 .

(14) فايز الشهري، توظيف الانترنت في معالجة الأزمات الإعلامية – المنتدى الإعلامي السنوي الرابع / جامعة الملك سعود – الإعلام والأزمات: الأسس والاستراتيجيات 2007/4/8 ص1 ،13.

(15) حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام الصحافة الالكترونية، (مكتبة الفلاح: الكويت): 2003، ص 91-93.

(16) عابدين الدردير الشريف، الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية بين المنافسة والتكامل " مجلة البحوث الإعلامية " العدد 41، 2008 ص 24-25.

(17) عمر محمد التومي الشيباني: التعليم وقضايا المجتمع العربي المعاصر، جامعة بنغازي، 1990.

(18) المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، التعليم العام في ليبيا المختنقات والتحديات وسبل المعالجة، أبريل 2016، ص 3.

(19) حسين سالم مرجين، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة طرابلس، إصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا – الواقع والمستقبل، ص 31.